محضر جلسـة رقـم (١) الأحد (٢٠١٤/٧/١٣) م الجزء الثاني

2014-07-13

الدورة الإنتخابية الثالثة
السنـة التشريعية الأولى
الفصـل التشريعي الأول

جلسـة رقـم (١(
الأحد (٢٠١٤/٧/١٣) م

م/ محضـر الجلسـة

بدأت الجلسة الساعة (١٢:١٥) ظهراً.
-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-:(
بسم الله الرحمن الرحيم
باسم الشعب نفتتح الجلسة الأولى من الدورة الإنتخابية الثالثة السنة التشريعية الأولى الفصل التشريعي الأول. نبدؤها بتلاوة آيات من القرآن الكريم.
-السيد ثائر (موظف-:(
يتلو آيات من القرآن الكريم.
-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-:(
تبعاً لجدول الأعمال لدينا الآن نقطة مؤجلة من الجلسة السابقة وهي تأدية اليمين الدستورية فأرجو من جميع الإخوان المعنيين بذلك الوقوف حتى يمكن أن نتلو سويةً اليمين الدستورية.
بسم الله الرحمن الرحيم، اليمين الدستورية أرجو منكم أن تتلو معي هذا القسم المتعلق بعضويتكم في مجلس النواب.
)السادة الأعضاء يؤدون اليمين الدستورية وقوفاً.(
شكراً جزيلاً لكم.
الآن نبحث في النقطة الأخيرة من جدول الأعمال المتعلقة بإنتخاب رئيس ونائبي الرئيس لمجلس النواب، إلى هذه اللحظة لم يصل في الواقع أي نوع من الإتفاق، أرجوكِ تفضلي أنا أتكلم بعد ذلك تتكلمين، لم يحصل أي إتفاق بين الكتل المختلفة على كل المواقع وهذه مسألة مقلقة وتدعو للنقاش، أنا أرجوكم أن نأخذ وقتاً للتشاور لأن المشكلة أصبحت لا تحتمل التأجيل واليوم الرأي العام العراقي والخارجي ينظرون إلى هذه الجلسة فأرجو من الجميع أن يتحلوا بالمسؤولية وأن يُبدوا درجة عالية من المرونة حتى يمكن التوصل إلى نتيجة، لايمكن للمجلس أن يستمر بلا عمل، لايمكن، وأنا أعتقد الآن أمامنا هذا السؤال الكبير وفي ذات الوقت يوجد أكثر من (٣٠) شخصاً عالقين في مطار أربيل بسبب الأوضاع المناخية السائدة الآن وطلبوا أن يكون هنالك فرصة للتشاور فنحن أمام سؤال كبير هل نسعى للتشاور وأن نبدأ العمل الآن وأخشى أن لا نصل إلى نتيجة لأن هذه مشكلة كبيرة يجب الإنتباه لها، تفضل.
-النائب أسامة عبد العزيز النجيفي-:
سيدي الرئيس، الجلسة الأولى لابد أن تنتهي بإنتخاب رئيس مجلس النواب ونائبيه وتحالف القوى

العراقية قدم صباح هذا اليوم المرشح لرئاسة مجلس النواب الدكتور سليم الجبوري ونحن جاهزون للتصويت على هذا المرشح وأرجو من بقية الكتل السياسية أن تقدم النائب الأول والنائب الثاني وكذلك بقية الرئاسات، رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في أقرب وقت ولكن الإستحقاق الأول جاهز وأرجو المضي بالجلسة لحين إنتخاب الرئيس والنائب الأول والنائب الثاني.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-:(

هذه وجهة نظر أرجو أن تأخذوها بنظر الإعتبار، هنالك أراء مختلفة وأنا لم أستلم أسم متفق عليه، ولذلك أرجو منكم أن تناقشوا هذا الموضوع بنزاهة وموضوعية وبدون ذلك لايمكن الوصول إلى نتيجة.

-النائبة حنان سعيد محسن الفتلاوي-:

على اعتبار نحن نريد ان نخرج من مأزق دستوري وقعنا فيه ويحتم علينا ان نختار رئيس المجلس ونائبيه في الجلسة الأولى، والشارع جميعه ينتظر منا ان نكون شجعان ونتخذ قراراً في هذه القضية، أنا أدعو إلى حل مؤقت للخروج من الأزمة ان نقوم بانتخاب هيأة رئاسة من الأقليات كأن يكون مسيحياً وشبكياً وتركمانياً، وحالما تصل الكتل السياسية إلى أتفاق من الممكن تغيير هيأة الرئاسة المؤقتة.

أولاً تكون شرعية تعطينا فرصة لنقر الموازنة وان يكون مجلس النواب بكامل الصلاحيات يستطيع ان يتابع أمور النازحين وكثير من القضايا التي تحتاج متابعة، وكذلك تعطي للكتل السياسية فرصة من الوقت ليصلوا إلى أتفاق بأقرب فرصة ممكنة.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن -:(

أنا مرة أخرى أرجع إلى كلامي لم تتفقوا على الأسماء، وهذه مسألة لا تستهينوا بها، لذلك أرجوكم ان ينحصر الكلام في كيفية الخروج من هذا المأزق.

-النائب بهاء حسين علي الأعرجي -:

سؤالك هو التشاور أو الحسم، كلما تعطي فرصة للتشاور لن نصل إلى نتيجة أنا أقول الحسم، وباعتقادي ان هذه الجلسة التي حضرتك تديرها وفق للدستور والنظام الداخلي، الدستور نص صراحة لم يقل ان الكتل السياسية تقدم المرشحين هذا عرف كان موجوداً، لكن الدستور يقول إفتح باب الترشيح، لذلك المسؤولية الآن يجب ان تفتح باب الترشيح لرئيس مجلس النواب وللنائب الأول والنائب الثاني، وأنا بدوري وبما ان النظام في العراق نظام برلماني والسيد نوري المالكي جاء بأعلى الأصوات أنا أرشح السيد نوري المالكي رئيساً لمجلس النواب.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن -:(

أنا تصورت ان الأخ بهاء سيخلصنا من مشكلة لكنه دخلنا في مشكلة جديدة.

-النائب عباس حسن موسى البياتي-:

نعم لقد أتبعت الأصول القانونية والنظامية وكذلك التشاور والتوافق، وبما ان هيأة الرئاسة حسب نصوص الدستور لابد ان ينتخب رئيس ثم نائب أول ثم نائب ثاني، وبما ان التوافق والتفاهم لازال بحاجة إلى فرصة إضافية وان النائب الثاني من استحقاق كتلة لازال معلق في مطار أربيل وعلى ضوء ذلك إذاً نحن مع إعطاء هذه الفرصة حتى تكتمل، لأن المسألة ليس مسألة ان نأتي هنا لننتخب، طالما نحن ألزمنا أنفسنا بالتفاهم وان نقدم الرئاسات الثلاث بسلة واحدة لا بد ان نلتزم بهذا التفاهم، وبالتالي لا بد من فرصة أخرى إلى ان يلتحقون بنا وتنضج التفاهمات فعلاً.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن -:(

ليس مطلوب ان تقدم الرئاسات الثلاث الآن، المطلوب الآن انتخاب الرئيس ونائبيه، أما ان تحدث إتفاقات مابين الكتل على كل الخارطة هذا موضوع آخر، لذا أنا أعتقد وان هذا الكلام قد سمعته أيضاً من بعض الأخوة والأصدقاء، رجاءً لا تعقدوا الموضوع، أنا أناشدكم التفكير في الموضوع جدياً وبالحل وليس بخلق قضايا جديدة التي من شأنها تعقيد الموقف أكثر، ألآن نحن أمام هذه المسألة، أنا أدعو للتشاور، هل هناك رأي آخر؟ أنا أدعو للتشاور لأنني حريص على ان نتفق، لا يجوز ان يبقى الموضوع مفتوحاً بهذا الشكل، ورد اقتراح انه يجب ان يصبح احد الأصدقاء ان رئيس المجلس، لكن ليس هناك اتفاق عليه هناك خلاف في الرأي، لذلك أنا أقول لكم أرجوكم لنأخذ

الموضوع بموضوعية.
-النائب قتيبة ابراهيم تركي الجبوري -:
سأتكلم بجزئيتين، الجزئية الأولى فيما تخص الرئاسات الثلاث، في الحقيقة لا يوجد نص دستوري قسم الاستحقاق للرئاسات الثلاث على أساس مكوناتها لأن هذا الاستحقاق من المكون الفلاني والفلاني، وبالتالي نحن كممثلين عن مكون معين أنا أتجرد بالكلام بلغة المكونات، لكن الواقع السياسي المرير الذي يعيشه العراق فرض علينا ان نتكلم بهكذا لغة، كنا نمقتها دائماً وبالتالي تولد الرأي العام لدى العدد من الأخوة النواب بأنه قد نلجأ إلى ان نطلب استحقاق لإحدى الرئاسات الثلاث غير رئاسة مجلس النواب كمكون ربما رئاسة الجمهورية وهذا الرأي يجب ايضًا ان يحترم ويمثل عدد من نواب المكون، هذا من جانب، من جانب آخر الطلب الشعبي والألحاح علينا والجميع ينتظر والعوائل النازحة تنتظر نتائج هذه الجلسة، لذلك أنا أرى ونحن نكن لك كل الاحترام والتقدير ان نصوت على الأستاذ مهدي الحافظ كرئيس مجلس نواب مؤقت وننتخب نواب له الأول والثاني بصورة مؤقتة ثم نمضي بإجراءات مجلس النواب كالموازنة وغيرها إلى ان يتم الإتفاق.
-النائب محمود صالح الحسن -:
هذه الجلسة من المفروض ان تكون مخصصة لانتخاب رئيس المجلس ونائبيه، المجلس لم يقدم أي مرشح لهذه المناصب الثلاث، يجب ان يتقدموا ثلاثة للترشيح ومن ثم يجري التصويت عليهم، طالما لم يتقدم أيشخص أي ان هناك إخفاق وعجز وهذا العجز لا بد من معالجته، هنالك مدد دستورية ولكن هذه المدد للأمانة تسمى في الفقه القانوني مدد تنظيمية أي لا يترتب على تجاوزها البطلان لأي إجراء لاحق لها، وعلى هذا الأساس من الممكن رفع الجلسة لإتمام هذه المشاورات طالما ان هناك كتلة لم تتمكن من حضور هذه الجلسة.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن-:(
أنا أرجع إلى النقطة التي بدأت بها الحديث، وأرجوكم مرة أخرى، علينا ان نبت في هذه المسألة، تقدمت بأقتراح ولعل عدد من ألإخوة يؤيدوني في ذلك نحتاج إلى فترة للتشاور، والتشاور لا يعني استثناء رأي أحد وأنما نرغب ان يكون هناك تفاعل للآراء وتفهم بعضنا لبعض من أجل ان نصل إلى نتيجة، لدي إقتراح ترفع الجلسة الان إلى بعد الظهر الساعة الخامسة،
إذا لا تريدون اليوم عليكم التعبير عن رأيكم، الذي لا يعبر عن رأيه لا يجعلني في موقع حرج أنا أريد ان اسمع منكم وجهة نظر واضحة محددة، إذا لا تريدون اليوم فأي يوم تريدون؟
-النائب أسامة عبد العزيز النجيفي-:
أنا أعتقد نحن قدمنا مرشحاً ويجب ان يصوت عليه الآن، الجلسة منعقدة بنصاب مكتمل والمرشح جاهز فأرجو ان نسير بالإجراءات لا نقبل بأي تأخير ولا لساعة واحدة. أرجو أن نمضي الآن وعلى الكتل ان تقدم مرشحيها وإذا كانوا مرشحين منافسين فليتفضلوا ولكن لنبدأ بالعمل الآن أي تأخير غير موافقين.
-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن-:(
انت رجل صاحب خبرة ورئيس مجلس نواب لفترة مهمة لا يمكن ان نعمق التناقضات هنالك خلاف عميق أنا لا أرغب بعرقلة ان يكون الأخ سليم هو الرئيس لكن أنا أشعر ان الوضع لا زال ملغوماً ولا يوجد إتفاق، لا يجوز الأستمرار بهذا، تريدون ان نخرج بصورة مقبولة للناس والرأي العام ام لا؟ تقول الآن أصوت سيعارض بعضهم، أنا متأكد، أتصلت بالأغلبية والأخوة الأكراد و ثلاث كتل هل تعلم أنهم غير متفقين على أسم، والآن يجب ان نقدم أسم النائب الثاني، لهذا أرجوكم ان نتفق على ان تكون الجلسة القادمة متى؟
-النائب فائق الشيخ علي-:
ليس من حق رئيس المجلس رفع الجلسة بدون موافقة المجلس وأرجو ان نبقى لأنه قبل أيام رفعت الجلسة وذهبنا الى البيوت وتعرضنا الى إنتقادات عنيفة من الشارع العراقي والشعب العراقي يتعرض الآن الى مآساة ويجب إكمال مهتمك كرئيس سن ومهمتك تنحصر في أمرين أداء القسم وهذا أنجز والآن مسألة إنتخاب رئيس المجلس ونائبيه، لانغادر هذه القاعة إلا بإتمام هذه

المهمة وهناك مرشح ومن يريد ان يرشح فالباب مفتوح وأرجو ان تفتح الباب للترشيح.
-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-:(
هذه وجهة نظر أحترمها لكنني تكلمت معك بلغة أخرى، أنا أدعو الى ان تتفقوا وهذه مشكلة في البلد وإذا اليوم غير ممكن نؤجله الى يومين.
-النائب سليم عبد الله الجبوري-:
أود ان أتحدث حول مسألتين الأولى: من المفروض ان نتوافق على الشخص مقبول أو غير مقبول هو المعيار الإنتخابي كأساس ان يطرح الشخص وتجرى عملية الإنتخاب حتى نقول بعدها تم الإتفاق عليه أو لم يتم الإتفاق عليه ومع ذلك وبإعتباري واحد من المرشحين لهذا المنصب وأشكر ثقة من رشحني من إخواني لا أريد لنفسي ان أكون نقطة خلاف كبيرة يمكن ان ينطلق من خلالها المجلس ولا أرضَ لنفسي ذلك وبالتالي عملية الموافقة والمواءمة على طرح إسم رئيس المجلس على أقل تقدير بالنسبة لي أمر ضروري ولازم وبخلاف ذلك ليس المعنى في داخلي قضية على ان أكون على كرسي الرئاسة أو ان أدير المجلس بقدر ما ان يكون لدينا مشروع نريد ان ننقذ فيه البلد وبداية هذا المشروع ان نتفق على كل الخطوات التي يتنظرها الشعب العراقي وبالتالي إذا شعرت ان هناك نقطة خلاف تتعلق بأسمي ويمكن ان تجر على الناس ويلات ووبال فأنا سأكون مستعد لسحب إسمي من الترشيح، وإذا كانت هذه نقطة الخلاف فلست حريصاً حتى على ذلك.
-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-:(
نرجع الى الإقتراح وأرجو ان نثنيه وأنا أقول نؤجل الجلسة يومين وتكون الجلسة يوم الثلاثاء القادم الساعة الحادية عشر صباحاً.
-النائب إبراهيم عبد الكريم حمزة الجعفري-:
أحييكم جميعاً وأسلم عليكم وأبارك لكم شهر رمضان الفضيل الذي نستلم منه عزماً على إنجاز من بذمتنا من مسؤولية تأريخية ووطنية في هذا الظرف الحرج.
لدي ثلاث وقفات:
-1الأخوة الكرد حسب ما ابلغتني ثلاثة أطراف منهم أنه يتعذر عليهم الحضور والقسم الثاني قالوا نحن غير متفقين ونحتاج الى وقت ويسمعني من في البرلمان التغيير وكذلك الأخوة في الإتحاد ونحن لانفكر فقط في إستكمال النصاب قبل من نفكر بأن تكون قراراتنا قرارات تستجيب وتعبر عن الغالبية الوطنية.
-2موضوع الطلب الذي تفضل به أخونا العزيز الأستاذ أسامة عبد العزيز أرجو ان يعيد كتابته ولا يكتب رئيس مجلس النواب السابق إنما يكتب تحالف الكتل العراقية حتى نكون أمام حقيقة برلمانية مثلما يقدم التحالف الوطني أو التحالف الكردي يتكلم بإسم تحالف كتلة برلمانية لغرض طرح مرشحه.
-3بالنسبة الى رئيس المجلس أنت رئيس حتى إذا رفعت الجلسة وأرجو ان لاترفع لحين ان يستلم الرئيس البديل حتى لا يكون هناك فراغاً.
أنا لست مع التأجيل الذي ينطوي على التسويف لكن أيضاً أحذر من التسرع بدل السرعة والتسرع الذي يجر البلد الى قرارات متسرعة تبدأ الخلافات بها قبل الإتفاقات وتجر البلد الى المزيد من المآسي، لذلك أرجو أن لم نستسلم في هكذا أزمة أو مأزق، لم نصل بعد الى مستوى المأزق، صحيح هناك مشكلة وإذا تنوون التأجيل ولربما يطرح التأجيل نفسه واقعاً وليس قراراً فأرجو ان لايكون أكثر من (٤٨) ساعة وما لا نتفق عليه خلال (٤٨) ساعة لا نتفق عليه في (٤٨) يوماً الوقت يمر بسرعة وكل النواب الموجودين على مستوى عالٍ من المسؤولية وليثابروا إذا تركوا المجلس كنصاب لن يتركوا إداء المجلس البرلماني في حوارات ولن نصل الى الإجماع، ولا يوجد إجماع في العالم لكن نصل الى الغالبية وننهي الموضوع، أرجو ان تؤخذ هذه النقاط في نظر الإعتبار ولتكن خلال يومين والكتل تتعهد بالمزيد من اللقاءات المكوكية فيما بينها لكي تسمي مرشحيها .
-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-:(
إقتراحي مكمل لكلام حضرتك وأنا أدعو للتشاور قبل ان يتخذ قرار وليس من الصحيح ان نصوت

الآن مختلفين وأنا ليس ضد الخلاف في الرأي يحترم هنا لكن إذا كنا مختلفين حول قضايا رئيسية تتعلق بمؤسسة التشريع والرقابة في العراق. يا إخوان لاتستهينوا بهذه المسألة، لماذا لا يجري إتفاق؟ ومنذ عشرة أيام أنا ألاحقهم بالتلفون لحد قبل قليل أتصل بي الأخوان الكرد قالوا نحن لم نتفق على إسم نريد نائب ثانٍ لا يوجد ورئاسة الجمهورية أيضاً لا توجد فكيف يكون العمل؟ لا تستهينوا بهذا الموضوع وهناك خطورة كبيرة هل من المعقول العراق يستمر بهذه الحالة؟ أنا أرجع الى اقتراحي وأرجو ان يكون الحديث حوله طالما توجد رغبة الى التأجيل.

-النائب عمار طعمة عبد العباس الحميداوي-:

شكراً سيادة الرئيس وأعانك الله على هذه المهمة الصعبة والحرجة. هناك عدة قضايا لابد من تثبيتها:

أي تأخير للجلسات غير مبرر لا من الناحية الدستورية ولا من الناحية السياسية ولا ظرف البلد يسمح أو يتحمل ذلك والمقترح ان يشكل رئيس مجلس النواب لجنة من أربعة الى خمسة أشخاص يمثلون الكتل الرئيسية تباشر الإجتماعات من الآن وتبقى جلسات مجلس النواب بالإنعقاد بشكل يومي وإن أنتجوا وتوصلوا الى إتفاق نصوت على مرشحي هذه الكتل وإذا لم يتوصلوا يستمر ويمارس مجلس النواب مهامه لأنه وفق النظام الداخلي بعد أداء القسم من قبل أعضاء مجلس النواب يمارسوا مهامهم وأعمالهم ولدينا قوانين وقضايا مهمة تستحق النقاش كقانون الموازنة وباتالي أنا أقترح ان يستمر عمل مجلس النواب بشكل يومي مع دعم عمل هذه اللجنة المقترحة والمصغرة لعله تختصر الوقت للوصول الى إتفاق.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-:(

لا يوجد لا في النظام الداخلي ولا في الدستور نحن لا نستطيع ان نشكل لجنة الآن أنت الآن أمام مهمة، الإقتراح أمامكم تؤجل الجلسة الى يومين.

-النائب عمار طعمة عبد العباس الحميداوي-:

هذا الكلام موجود في الدستور وبإمكانك ان تعرضها على المجلس.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-:(

تؤجل الجلسة الى يوم الثلاثاء الساعة الحادية عشرة صباحاً.

رفعت الجلسة الساعة (١٢:٥٠) ظهراً.